

## قانون الإجراءات الجديد: نافذ مع وقف التنفيذ

### ◆ إنعام حُرّوبي

رغم انقضاء أكثر من عام على الموعد المفترض لنفاذ قانون الإجراءات الجديد الذي أبطل المجلس الدستوري بعض مواده، ما زال هذا القانون موضوع سجالات بين المالكين والمستأجرين والقانونيين والحقوقيين... والسياسيين الذين يقارب كل منهم الموضوع من زاوية مختلفة.

ولا شك في أنّ القانون الذي أقرّ في مجلس النواب في 1 نيسان من العام الماضي، بعد سلسلة مناقشات استغرقت تسعة وثلاثين جلسة، كان بمثابة «دعسة ناقصة» حيث أنه لم يواكب بخطا شاملة لمعالجة أزمة السكن تأخذ في الاعتبار أنّ السكن ليس سلعة أو رفاهية بل حق يكفله الدستور والقوانين، بحيث تمّ التعاطي معه في إطار لا يتعدى كونه أزمة بين مالك ومستأجر، مع تجاهل كامل للتداعيات الوطنية الكبرى التي تترتب عليه.

فإذا كان الدستور اللبناني قد نصّ صراحة على كون النظام الاقتصادي حراً يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة، (الفقرة (و) من مقدمة الدستور)، فقد أزم المشتري، من جهة أخرى، بتأمين العدالة الاجتماعية. وبموجب القانون الدولي، يعني الحصول على سكن لائق التمتع بضمان الحياة، من دون أن يضطر المواطن إلى القلق من حدوث إخلاء له أو تجريد من بيته أو أرضه، مع ما يعنيه ذلك من العيش في مكان ما متوافق مع ثقافته، وتوافر إمكانية وصوله إلى الخدمات التي تؤمّن له العيش اللائق. وتُصنّف المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حقّ «كل شخص في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته، وخصوصاً على صعيد المأكل والملبس والسكن».

إنّ ما يجري اليوم هو بعيد كل البعد عن الالتزام بهذه المبادئ والتعرّض المستأجر لضغوط شتى، وإنّ البست لبوساً قانونياً، من أجل إخلاء منزله من دون إيجاد البديل اللائق له ولعائلته، بينما يواجه المالك، بدوره والذي له الحق في استعادة ملكه ضمن قانون متوازن يضمن له هذا الحق ولا يؤدي إلى تهجير آلاف العائلات من منازلهم، إغراءات مالية من تجار البناء والمطورين والمصارف والشركات العقارية والسماسة التي لها مصلحة في إخلاء الأبنية القديمة وهدمها، الأمر الذي يرى فيه البعض مخططاً لتشريد الفقراء من المدن وخصوصاً من العاصمة وتحويلها إلى مدينة «للأغنياء فقط»، بعد أن يصبح امتلاك أو حتى استئجار منزل في العاصمة حلمًا بعيد المنال.

أما المضحك المبكي في الموضوع فهو «خدعة» إنشاء صندوق دعم المستأجرين، والذي تبدو الحكومة عاجزة حتى الآن عن تمويله، وحتى إنّ توفر التمويل فإنّ اللبنانيين تجارب غير مشجعة، على مرّ العقود الماضية لا تحمي من ذاكرتهم، وخصوصاً بعد مرحلة الحرب الأهلية، مع صناديق أنشئت من أجل غايات محدّدة ثمّ ما لبث حيتان المال والسياسة أن سيطروا عليها وابتاوا يحصرون خدمات هذه الصناديق، التي تحوّلت إلى مزاريب للهدر والفساد، بالأزلام والمحاسيب.

وبذلك، يكون قانون الإجراءات الجديد، نافذاً مع وقف التنفيذ، إذ لا يمكن للدولة الهروب إلى الأمام من أبسط واجباتها تجاه المواطنين وحفظ حقوقهم في السكن والرفاهية، معتبراً أنّ «رحيله» خسارة كبيرة للأمة العربية، وخصوصاً في ظلّ الظروف الصعبة، التي تصف بالمنطقة، مستذكراً «مواقفه الداعمة للبنان والمقاومة ضدّ العدو الإسرائيلي».

وقال: «في آخر لقاء لدولة الرئيس مع اللبنانيين في فندق الجميرة، قال: عندما يشعر

## من التكفير حتى التحرير... حزب الله لن يساير أحداً ولا للتجزئة

### ◆ روزانا رَمال

أكد أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في خطاب عيد المقاومة والتحرير أنه لم يمر زمان على هذه المقاومة منذ حزيران عام 82 إلى اليوم وكانت أكثر نضالاً وعتاداً كما ونوعاً وخبرة ومجاهدتها أكثر حماسة وأشدّ حضوراً في الساحات، كما نحن اليوم في أيار عام 2015.

ويُفصل هذا الخطاب بين مرحلة ومرحلة وهو تاريخ حدّد ورواية لحزب الله أعلن عنها رسمياً، قبل شهر على الاتفاق النووي مع إيران أكد السيد نصرالله أنه لم يعلن حتى الساعة التعبئة العامة في صفوف رجال المقاومة والناس والمؤيدين، فماذا يعني هذا؟

إنّ عدم الإعلان عن التعبئة العامة يشير إلى ثلاثة أمور:

أولاً، أنّ حزب الله واثق بقدراته العسكرية واللوجستية إلى حدّ بعيد كما بيت، مع ثقته أيضاً بقاعدته الشعبية التي لن تخذله، في حال أعلن تعبئته، وبالتالي يعلن حزب الله أنّ الأوان لم يحن لذلك بعد لوجيستياً.

ثانياً، أنه إعلان غير مباشر من قبل الحزب أنه مستعد وقادر على أن يقود معركة طويلة الأمد وأنّ الممارك مع التكفير لم تستنزفه حتى الساعة، وبالتالي فإنّ خوض معارك أطول وأوسع مدى هو واقع الحزب حالياً.

ثالثاً: اطمئنان حزب الله إلى قدرته على الانتصار القادم لا محالة على هذا المشروع.

إذا كانت هذه هي أجواء حزب الله قبل توقيع الاتفاق النووي مع إيران الذي سيركس، بطبيعة الحال، تحولات

تعرف قيادة الحزب أنها قادمة من دون شك، فإنّ هذا يعني أنّ نصرالله يرسم بهذا الخطاب العدّ التنازلي للمجموعات التكفيرية ومموليها ودايميها، قبل اللجوء إلى النفي العام، علماً أنّ حلف المقاومة يواجه منذ بداية أيار حتى آخر حزيران، موعد اقصى تمدّد وتدرج لكرة النار التكفيرية.

يرتبط انتصار طهران النووي بصمود حلفها طيلة السنوات الماضية، وهو انعكاس إنجازات متراكمة، ويؤكد السيد نصرالله على هذا، وأدقّ ما لفت إليه هو اعتباره أنّ سياسة التجزئة هي خطأ استراتيجي ويجب توحيد المواجهة لهزيمة المشروع الجديد. هذا المشروع هو الشرق الأوسط الجديد الذي كان مقدراً له أن يشهد فوضى وتقسيمًا وخلق دويلات على أساس عرقي وطائفي، وبالتالي أكد السيد نصرالله أنّ القتال قتال حلف والحلف حلف مصير وأنّ قيادة المقاومة ترى ضرورة التدخل في المعارك في كل مكان وزمان.

قرار حزب الله الاستراتيجي هو قرار إقليمي وقد يتخطى سورية التي أكد السيد نصرالله أنّ الحزب سيتواجد فيها في كل مكان حتى العراق، وهو قرار لم يعد يحتمل الزمن الذي كان يدفعه، عملاً بأي حساب، داخلياً أم خارجياً في معركة وجود تتخلل تضحيات جسيمة وهي معركة أخطر وأكثر من التهي بما يروج له.

بعد خمس سنوات من الحرب التكفيرية، يدرك خصوم حزب الله أنهم أمام مفاجأة باظهار السيد نصرالله ارتيحا شديدا وثقة عالية بالنصر وبالقدرة اللوجستية والنفسية والمعنوية والمادية ضمن حزبه الذي جوبه بشائعات بدأت بقتاده ولن تنتهي ببث أرقام غير دقيقة عن عدد

شهادته وبالتالي يتوجب على هؤلاء التعامل مع هذا الحدث الجدي.

أكدت معارك القلمون التي يخوضها حزب الله أنّ تقدمه قد يكون أسرع مما كان متوقفاً في جبهات عدة، إذا ما فتحت أمامه، لكنّ ثقة الحزب التي لم يردعها لا داخل مستنق للتحريض عليه منذ بدايتها ولا خارج يتهمه بتورطه في عملية القطف الانتخابية وفق مزاعم صحف سعودية، تستدعي بالنسبة إلى خصومه التحضر للمرحلة المقبلة وهي مرحلة القرار عند حزب الله.

القرار في خطاب الفصل قبل التحولات السياسية المقبلة على المنطقة هو استكمال المعارك وأهمها معارك جردو عرسال وهي الخاصة التي يعتمد عليها أعداؤه في الداخل لجرده من خلالها نحو اتون صراع بين أهالي منطقتي عرسال والهمل وغيرها، على وقع نزاع طائفي يفتح طريقاً سهلاً على التكفيريين للدخول ليقول إنّ أحداً من أهالي الهمل أو غيرها لم ولن ينقاد نحو الغرق في خفايا مشروع بات واضحاً، فاستعدوا لمعركة استرجاع الأرض اللبنانية وتحملوا مسؤولياتكم.

وضع السيد نصرالله الثقة بالانتصار بين يدي الداخل والخارج، وإن كان تيار المستقبل أول المتضررين بالنسبة إليه من المشروع التكفيري في لبنان.

في عيد التحرير، وضع السيد نصرالله أوراؤه على الطاولة: ثقة بالانتصار، وقرارحسم استراتيجي متلازم، وقدرات عالية. لا حاجة إلى الرهانات والمرحلة المقبلة نصب الإيعن والدراسة، والنتيجة من التكفير حتى التحرير، والموعود حتى آخر حزيران في جردو عرسال، ولن نتج عمليات التهويل بالفتنة في منع تنفيذ قرار التحرير.

## الراعي: العودة إلى الدستور هي مدخل انتخاب الرئيس



الراعي معزياً عائلة الشهيد سمعان

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي قداس أحد العنصرة على مذبح كنيسة الباحة الخارجية للصرح البطريركي في بركي، وألقى عظة قال فيها: «إننا نصلي من أجل المسؤولين السياسيين في لبنان، وبخاصة من أجل الكتل السياسية والنيابية، لكي يعودوا إلى حقيقة الدستور والميثاق الوطني، وإلى رباط المحبة التي تجمع وتبني، فيتمكّنوا من القيام بواجبهم الوطني في إيجاد مخرج لازمة الفراغ في سدة الرئاسة الذي يطوي سبّة كاملة في هذا اليوم، وينتخبوا رئيساً للبلاد، فيخرجون هم والبلاد من «برج بابل» الجديد الذي يعيشونه».

وأضاف: «لا جدوى من التراشق بالتهم، ومن تجنب الحوار الوطني المسؤول والصريح، ولا من الإدعاء بالموقف الفردي وكأنه وحده الصواب ورفض أي موقف مغاير وراي آخر. ينبغي الإقرار بخطأ أساسي هو مخالفة الدستور المتبادلة. من دون هذا الإقرار، لا تستطيع الكتل السياسية والنيابية إيجاد الحل. ولعلّهم أنّ المدخل الرئيسي إلى انتخاب الرئيس إنما هو العودة إلى الدستور واستلهاه في كل مبادرة فعلية ومنطقية من شأنها أن تؤدي إلى الحل المنشود».

وختم: «نصلي في هذا الوقت من أجل أن يحل الروح القدس، روح السلام، على البلدان التي تعاني من ويلات الحرب

معالجة كل المشاكل العالقة»، كما شدّد على «أن يكون للبنان رئيس للجمهورية من صنع الوطن».

وأضاف: «نريد رئيساً على مستوى الظرف الذي نعيشه يكون جامعاً وحكيماً ووطنياً ووليده تاريخ إعادة دور لبنان ومكانته».

ولفت إلى «أننا نعيش محنة اليوم في ظل الصراع القائم في الشرق الأوسط الذي يهدف إلى إظهار أن الأديان المختلفة لا تستطيع العيش مع بعضها البعض». وخلال محطته في بلدة مراح شديد، زار البطريرك الراعي عائلة الشهيد المعاون إدومون رياض سمعان في صالة رعية السيدة، حيث قدم التعازي إلى والديه وأفراد عائلته.



بري متحدثاً بعد تقديم التعازي

ناصر الخرافي، كلاهما عرف بما قدمه لبنان، وبما ضحى في سبيل لبنان ومقاومته ضدّ العدو الإسرائيلي، وما قدمه لإعمار لبنان، وأكثر من هذا كله، ما قدمه من أجل المصالحات في لبنان».

وتوجه إلى شعب الكويت: «أقول لأهلنا في الكويت: بقدر ما كان جاسم وناصر الخرافي لبنانيين، أنا كويتي. وبهذا السن نحن عرباً، أم أننا نسينا العروبة الآن ضمن هذا السواد القائم الذي يحاول أن يلف منطقتنا؟ علينا فعلاً أن نفتخر ونحفظ تاريخ هؤلاء الأشخاص، الذين يعيدوننا إلى جورتنا».

وختم: «انضمم بالنعزاء إلى جميع الكويتيين، من سمو الأمير، إلى آخر كويتي في الكويت».

زار رئيس مجلس النواب بري دولة الكويت، لتقديم واجب العزاء برحيل رئيس مجلس الكويت السابق جاسم محمد الخرافي، ورافقه في زيارته، عقيلته السيدة رندة، السفير الكويتي في لبنان عبد العال القناعي، رئيس مجلس إدارة تلفزيون nbn قاسم سويد.

وكان في استقبال بري لدى وصوله إلى مطار الكويت، عضو مجلس الأمة الكويتي النائب أحمد لاري والسفير اللبناني خضر حلوي.

ومن المطار، توجه بري مباشرة إلى داره الخرافي، حيث قدم تعازيه إلى العائلة وإلى رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، وعدد من المسؤولين الكويتيين، من بينهم رئيس الوزراء السابق ناصر محمد الأحمد.

ونوه بري بـ«مزايا الراحل الكبير، ومواقفه الوطنية والقومية»، معتبراً أنّ «رحيله» خسارة كبيرة للأمة العربية، وخصوصاً في ظلّ الظروف الصعبة، التي تصف بالمنطقة، مستذكراً «مواقفه الداعمة للبنان والمقاومة ضدّ العدو الإسرائيلي».

وقال: «في آخر لقاء لدولة الرئيس مع اللبنانيين في فندق الجميرة، قال: عندما يشعر

## بانوسيان يجول على فاعليات طرابلس: الأرمن جزء أساسي من نسيج المدينة



كرامي مستقبلاً بانوسيان وبقرادونيان

جال مطران الأرمن الأرثوذكس شاهي بانوسيان، يرافقه الأمين العام لحزب الطاشناق النائب آغوب بقرادونيان وممثل الحزب في طرابلس فاتشي هارمويديان، على فاعليات مدينة طرابلس، وعرض معهم الأوضاع العامة مؤكداً أنّ الأرمن جزء أساسي من المدينة.

بداية، زار بانوسيان، الوزير السابق فيصل كرامي في دارته في طرابلس، وقال كرامي بعد اللقاء: «رحبنا بتياقة المطران شاهي بانوسيان والوفد المرافق، وبسعادة النائب بقرادونيان في مدينته وفي بيته، وكانت مناسبة للتشاور في الكثير من الشؤون الوطنية وفي التطورات المؤسفة التي تشهدها المنطقة. وأكدت لغبطته أنّ اللبنانيين من أصل أرمني هم من نسج المجتمع الطرابلسي، وقد أسهموا في تطوير الكثير من المهن والحرف والمهارات والتجارات، بما أمتازوا به من مناصرة والتزام واتقان. كما أكدت له تعاطفنا العميق مع المحنة الأرمنية عبر التاريخ التي نرى فيها نموذجاً مشابهاً للشئنا الذي تعرض له الشعب الفلسطيني».

كما التقى الوفد مفتي طرابلس والشمال الدكتور الشيخ مالك الشعاع، ووزير العدل أشرف ريفي.

## الأمن العام يوضح: إبراهيم يتفاوض شخصياً مع «النصرة» عبر الوسيط القطري

أصدر مكتب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بياناً جاء فيه: «خلفاً لما تداولته بعض وسائل الإعلام عن ملف العسكريين المخطوفين، إنّ لجهة الحديث عن مفاوضات تجري بين جهات لبنانية وجبهة النصرة، أو معلومات مختلفة عن أعداد السجناء المتوقع الإفراج عنهم وتحديد تواريخ أو ما شابه ذلك، فإنّ مكتب المدير العام للأمن العام يوضح أنّ هذه الأخبار عارية من الصحة، أيّا كتب مصدرها، ويؤكد أنّ ملف المفاوضات في شأن العسكريين المخطوفين هو في يد الحكومة اللبنانية عبر خلية الأزمة، ومن يتولى التفاوض عبر الوسيط القطري مع جبهة النصرة هو المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم شخصياً، وكل ما هو دون ذلك لا يمت إطلافاً إلى الحقيقة بلولة».

الثلاثاء 26 أيار  
بلا حصانة  
21.15  
OTV  
WWW.OTV.COM.LB

الفساد الجديد  
الثلاثاء 09.30 PM  
OTV